

المجلس الثالث والعشرون في التعليق على كتاب التوحيد

محمد الشرافي

قسم بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين وللمشاهدين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله - [00:00:00](#)

على باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله وتحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#)

يقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل رحمه الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته. يذهبون الى وسفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة. الاية اتدري ما الفتنة - [00:02:11](#)

الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك او فيهلك. عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:02:31](#)

الاية فقلت له انا لسنا نعبدهم. قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ ويحلون ما حرم الله فقلت بلى. قال فتلک عبادتهم رواه احمد والترمذي وحسنه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:02:51](#)

العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بادو حياكم الله في المجلس الثاني والعشرين الثالث والعشرين في التعليق على كتاب التوحيد. ومعنى اليوم الباب الثامن والثلاثون وتسعوى الثلاثون - [00:03:11](#)

هذا الباب الثامن والثلاثون قال باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما اما الله فقد اتخذهم اربابا. والمراد بالعلماء علماء الشرع. والمراد بالامراء الحكام. سواء سمي اميرا او - [00:03:31](#)

او رئيس الجمهورية او ما اشبه ذلك. فاذا اطاعهم في تحريم الحلال او او تحليل الحرام فقد اتخذهم اربابا اي شركاء مع الله عز وجل وهذا وجه ادخال هذا الباب في كتاب التوحيد. لان الحكم القدري الكوني - [00:03:51](#)

والشرع الديني يجب ان يكون لله عز وجل. فمن خالف ذلك فقد خالف مقتضى ربوبية الله عز وجل. ثم ان هذا الباب باب مهم جدا. في اصله وكذلك في تعامل الناس معه. لان الناس فيه طرفان - [00:04:11](#)

وسط فلا اعني بذلك في معاملة العلماء ومعاملة الامراء. فمن الناس من يغلف العلماء وفي الامراء حتى يجعل كلامهم فوق كلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ومن الناس من يعاديهم - [00:04:31](#)

وينابذهم ويتخذ ذلك دينا. كما سوف نزيد ان شاء الله تعالى عليه. وهذان الطرفان كل كلاهما خطأ غلو وتقصير. الوسط وهم عامة الناس بحمد الله عز وجل من يحترم العلماء - [00:04:51](#)

ويقدر الامراء ويحترمهم ولكن آآ يكون امرهم وكلامهم تبعا لكلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم اني طاعة العلماء او الامراء في تحريم ما حل الله او تحريم ما حرم الله ينقسم الى ثلاثة اقسام - [00:05:11](#)

القسم الاول ان يتابعهم في خلاف الشرع ويعتقد جواز ذلك يعتقد جواز ذلك وان لهم الحق في التغيير فهذا كفر اكبر. الثاني ان يتابعهم في في خلاف الشرع ولكن لهون في نفسه. يعتقد - [00:05:31](#)

انهم مخطئون وانه هو مذنّب فهذا ليس كفرا لكنه ذنب عظيم. الثالث ان يتابعهم جهلا يتابعهم جهلا ما يدري يظن ان هذا هو الصواب. فهذا قسمان ان كان يستطيع ان يعرف الحق بنفسه فتابعهم بدون ان يبحث هذا - [00:05:51](#)

مقصر. وان كان لا يستطيع بحث الحق ولا يعرف الحق بنفسه فهذا ليس عليه شيء وهذا في عامة الناس. عامة الناس هكذا ثم ان

التكفير الحكم بغير ما انزل الله عز وجل التكفير كفر - 00:06:11

بغير ما انزل الله عز وجل الكفر ولكن هل كل من حكم بغير ما انزل الله كافر؟ نقول لابد اولاً في في التكفير من عدة امور. الامر الاول ان نعلم انه شرع الله. التكفير ان نقول هذا كافر وهذا مسلم هذا فاسق هذا - 00:06:31

مؤمن نقول هذا ليس البينا هذا يحتاج الى دليل فهو من شرع الله عز وجل فلا نقول ان احدا ان احدا مؤمن الا بدليل وانه كافر الا بدليل انه فاسق الا بدليل وانه مطيع الا بدليل. قال الله عز وجل ولا تقف - 00:06:51

ليس لك به علم فهذا شرع الله عز وجل. ثانياً ان مسألة التكفير كغيرها من المسائل بل اهم. فكما اننا نقول لا لا احد يفتي في مسألة الصلاة الا بعلم في البيوع الا بعلم في مسألة آآ الحيض والنفاس - 00:07:11

المسح على الخفين في الحج وفي العمرة الا بعلم. فكذلك نقول هذه المسألة لا نقول هذا كافر الا بعلم لا تقل هذا خالف الشرع الا بعلم. هذه من المسائل العظام والتي يجهلها كثير من الناس. ان مسألة تكفير والحكم على هذا الحاكم او هذا - 00:07:31

ان هذا شرع يحتاج الى الفقه بل بل من اعظم ما يكون حتى انس رضي الله عنه يقول للتابعين انكم لتتكلمون في مسائل لو عرضت على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لجمع لها اهل بدر - 00:07:51

وان من الناس اليوم من يتورع عن الفتوى في مسألة وضوء او في مسألة بيع او في مسألة حيض امرأة يتورع وحق له لكنه لا يتورع في الكلام في الامور العظام. وهذا الحاكم كافر وهذا الحاكم خالف الشرع وهذا يحكم بغير ما انزل الله - 00:08:11

اه يعني اين اين الورع؟ تتكلم في مسائل يعني العلم كله كبير. لكن تكفير الحكام او العلما يتعلق بامم يتعلق بشعوب يتعلق بقيام حرب وبمظاهرات وبغيرها تقول لا اتكلم فيها الا اذا كان عندك علم ويجب على الانسان ان يكون عنده ورع وان لا يجروا على مثل هذه المسائل - 00:08:31

وما دام في عافية فليحمد ربه. انت لست اخر العلماء لتقول لازم ابدى رأيي. كل ما جت قضية او وحصل حادثة انه يبدي رأيه وهذا حلال وهذا حرام وهذا مخطئ وهذا مصيب هذا ليس البينا يجب علينا ان نتوقى الذنوب - 00:09:01

والا نتكلم الا بعلم. الم تعلم ان الله عز وجل يقول ولا تقف ما ليس لك بعلم. ويقول صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً او او ليصمت. وقال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. فكما اننا نتكلم - 00:09:21

مسائل الطب الا بعلم مسائل الكهرباء الا بعلم. الهندسة الا بعلم. فكذلك مسألة الشرع. ومن اعطائه مسألة التكفير ان هذه المسألة وهي منابذة الحكام الذين يعني فيما يقال يحكم بغير ما بغير ما انزل الله - 00:09:41

هذه ليست بل اذيت اليوم بل قديمة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم ذهاباً بين ثلاث اربعة من كبار العرب رؤوس العرب فاتاه رجل فقال اعدل يا محمد. انظر يقول اعدل يا محمد - 00:10:01

يقول النبي عليه الصلاة والسلام فيتكلم مع الحاكم. فقال عليه الصلاة والسلام ويحك من يعدل لم يعد اعدل وقال انا امين من في السماء. ما تأمنوني على اهل الارض. يعني الله يأمنها على شرعه وعلى وحيه. انت ما تأمن على الحكم؟ فتأمل هذا - 00:10:21

ايضا الصحابة من اللي خرج عليهم؟ الذين خرجوا على الصحابة ما قالوا دعونا نزنّي دعونا ان نشرب الخمر خلونا ناكل الربا لا قالوا حكم الا لله. قالوا لا حكم الا لله. قتلوا عثمان. قال عثمان وظف اقاربه - 00:10:41

اموال المسلمين. عثمان الذي اشترى الجنة بماله والذي انفق الالف تعتبر الان مليارات عندنا اليوم. يقتلونه يقول اكل ضيع بيت المال. وظف اقاربه. وهو من؟ زوج ابنتي النبي عليه الصلاة والسلام. فلا تستغرب اليوم ان يأتي من يتكلم في - 00:11:01

ويكفرهم ويتكلم فيهم. ويقول شرع الله عز وجل دين الله نبي الدين. فتأني وكن على حذر من ومن غيرك. الامر الرابع امر رابع ان التكفير لابد له من ثلاث امور ان تعلم ان هذا الذي حصل كفر. هذا الفعل او هذا القول كفر. ثانياً ان يكون - 00:11:21

الذي فعله قد انطبقت عليه الشروط. ومن اعظم الشروط ان يكون يعلم ان هذا كفر. ان نعلم ان هذا كفر الثالث الثالث ان تنتفي الموانع. اذا كان عندنا ثلاث امور ان يكون - 00:11:51

هذا الامر المفعول او المقول كفراً. ثانياً ان الفاعل تنطبق عليه الشروط. فيكون عنده علم وعنده اختيار وعنده قدرة وعنده عقله فيه.

وعكسها الموانع ان تنتهي الموانع ومنها الجهل ومن هالأكراه ومن هالذهول قال الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان - [00:12:11](#)

ولكن منشرح بالكفر صدره. فالمكره لا لا ليس عليه شيء ولو فعل اكبر الكبائر والمكفرون سجل للصنم. ذبح لغير الله وربما انت ترى انه غير مكره لكن في الواقع مكره. يعني مثلا لو جت بكاميرا وصورنا واحد ورا الكاميرا الشاشة - [00:12:41](#)

قال اسجد للصنم وتمسح به وترى لو تحركت طشيت راسك. وفعلنا هذا مجرم الذي واقف خلف الكاميرا مجرم ثم انت رأيت هذا الرجل يسجد للصنم ويتمسح به وربما يطوف عليه قلت هذا كافر. طيب يا اخي مكره انت وانت ما تدري - [00:13:01](#)
لكن عاد ان ان رأيت ولهذا العمل كفر. هذا العمل اللي يقول هذا رجل كفر لكن هو قد يكون مكرها ان لا بد تنطبق الشروط فانت في الموانع ومن الموانع الذهول. يعني من ذلك قصة الرجل الذي ضاعت - [00:13:21](#)

وعليها ماء وزاده. ثم نام تحت شجرة. ثم لما استيقظ اذا الناقة فوقها رأسه فقام وامسكها بخطامها من شدة فرحه اللهم انت عبي وانا ربك. يقول لله عز وجل انت عبي وانا الرب. انظر هذا كفر - [00:13:41](#)

اعظم منه يعني غاية الكفر ومع هذا ما كفره النبي عليه الصلاة والسلام بل هذا ربما يكون من اهل الجنة. يعني هذه الكلمة ما تحسب ابدا لماذا؟ ذهول الجهل ايضا عائشة رضي الله عنها في ليلة من الليالي كان النبي صلى الله عليه وسلم عندها - [00:14:01](#)

ثم ذهب عليه الصلاة والسلام خفية وهي قد احست به فلحقته. فلحقته وتظن ان الذهاب الى بعض نساءه مسكينة غيرة النساء فذهب عليه الصلاة والسلام الى البقيع اولى شيء او الى احد او ظل البقيع فدعا لهم ثم - [00:14:21](#)

فلما رجع احس بها رضي الله عنها فامسك صدرها فاذا قلبها يضرب يعني كانت تجري رجعت هاربة فقال انت السورة التي رأيت؟ قالت نعم. فقالت تظن ان نحيف الله عليك ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:14:41](#)

قالت يا رسول الله اما نخفي يعلمه الله؟ اما نخفي يعلمه الله؟ يعني عاش في هذا الامر قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ان هذا في الواقع كفر لأنها يعني كأنه اتهام الله بالجهل. الله يعرف اني نخفي. ومع هذا النبي عليه الصلاة والسلام ما انبه جرى التأنيب -

[00:15:01](#)

لان عندها جهل كان صغير رضي الله عنها في ذلك السن صغيرة. لأنها لما توفي النبي عليه الصلاة والسلام كانت في يعني بالنسبة لنا اليوم في ثالث ثمنطعشر سنة كان الصغير رضي الله عنها فكان يجالها كثير من الامور. المقصود انه لا بد من من انطباق الشروط

وزوال - [00:15:21](#)

الموانع في التكفير. ثم قلنا انها مسألة عظيمة جدا خطيرة جدا. لا يتكلم فيها احد الناس بل ولا طلبة العلم. بل لا يجب ان يتكلم فيه الا العلماء الراسخون الذين عندهم رسوخ في العلم وعندهم تعني وعندهم بعنف في الامور ما دمت في سلامة اسلم ما - [00:15:41](#)

انت تحكم على البلاد الفلاني حاكمة كافرة ولا مسلم فلان عدو الاسلام هذا خطير جدا. حينما تقول فلان هذا الحاكم هذا الامير عدو الاسلام هل متى عدو الاسلام؟ يعني ما يريد الاسلام هذا كافر. مسألة خطيرة جدا. ثم - [00:16:01](#)

ان هناك رسالة للشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن ابن ابراهيم محمد ابن ابراهيم ال الشيخ من احفاد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في التكفير هم ما ذكر في انواع الكفر الاكبر قال انها ستة. يعني تحكيم الشرع غير الله عز وجل - [00:16:21](#)

ينقسم الى ستة اقسام الكفر. الاول ان يستبعد الشرع تماما. يعني الشرع هذا يرميه خارج البيت هذا كفره كبر. الثاني ان يعتقد شرع الله عز وجل وان الله له شرع لكن شرع غيره احسن من حكم الله - [00:16:41](#)

عز وجل. حكم غير الله احسن من حكمه. كفر اكبر. الثاني ان يعتقد ان حكم غير الله مساويا لحكمه ان حكم غير الله مساو لحكم الله. هذا ايضا كفر اكبر. الرابع ان يعتقد ان حكم الله احسن لكن - [00:17:01](#)

يقول انه يجوز ان نحكم بغير ما انزل الله وان هذا يصلح للعباد يصلح للناس هذا ايضا كفر اكبر لانه رد القرآن قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وفي الاية الثانية الظالمون والثالث الفاسقون. الخامس مما - [00:17:21](#)

الشيخ محمد بن عبد الرحيم في رسالته تحكيم القوانين. القانون الفرنسي قانون المدري ايش قانون كذا يحكم حكمه. حتى لو قالوا

الشريعة ايضا نحكم بها. وبعض الاماكن يقولون القانون نحكم باولا ثاني الشريعة. هذا - [00:17:41](#)

كفر السادس ما يسمى بالسلم. وهذا موجود في الجزيرة بالذات. عند القبائل وربما في بعض بلادنا يذهبون الى المحكمة من اجل

الامور الظاهرية وامور رسمية. ثم اذا انتهوا من المحكمة راحوا الى واحد يسمى - [00:18:01](#)

مقطع الحق او العارفة وربما يكون اجهل من من من دجاج بيته. ما يعرف شرع شيئا لكن عنده كلام وعنده معرفة بالسلم القبائل

يقول الشيخ محمد بن ابراهيم هذا ايضا كفر. لانه تحكيم تحكيم غير الشريعة - [00:18:21](#)

طيب حديث ابن عباس رضي الله عنهما في يقول يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابو بكر وعمر فتأمل ردوا كلام النبي عليه الصلاة والسلام بكلام بكر وعمر فقلت تنزل حجارة من - [00:18:41](#)

السماء فكيف بمن يقدم من لا يأتي الى اظفر بكر وعمر على كلام النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هديه. ايضا احمد بن حنبل رحمه

الله ينكر على من يذهب الى رأس سفيان ويترك قول النبي صلى الله عليه وسلم عن امره اي امر النبي صلى الله عليه وسلم ان

تصيبهم فتنة - [00:19:01](#)

ثم عذاب اليم. حديث عدي رضي الله عنه ابن حاتم الطائي ابن الرجل الكريم. لكن كرمه لا ينفعه لانه لم يؤمن عد يرضى كان اميرا

فاسلم رضي الله عنه وكان نصرانيا فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ الآية فاتخذوا احبارهم ورهبانهم اراما من دون الله. قالت لا

- [00:19:21](#)

نعبدهم فقال عليه الصلاة والسلام اليس يحرمون محل الله فتحرمونه ويحلون فتحلونه يحل محرم وتحلونه؟ قال بلى. قال تلك

عبادتهم. ليست عبادتك تسجد لهم او تذبح لهم فقط لا. هذا ايضا اذا من اطاع غير الله - [00:19:41](#)

في خلاف شرع الله هذا كفر. نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما

انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. الايات وقوله واذا قيل لهم - [00:20:01](#)

لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وقوله افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن

من الله حكما لقوم يوقنون. عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - [00:20:29](#)

عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب حجتي باسناد صحيح.

وقال الشعبي رحمه الله كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة. فقال اليهودي - [00:20:49](#)

نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ الرشوة. وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة فاتفقا على ان يأتيا كاهنا في

جهينة فيتحاكما اليه فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما - [00:21:09](#)

انزل اليك الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاخر الى كعب بن الاشرف

ثم ترافعا الى عمر رضي الله عنه فذكر له احدهما القصة فقال للذي - [00:21:29](#)

لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم اكدك؟ قال نعم. فضربه بالسيف فقتله. هذا الباب ايضا في من نوع الباب السابق وهو

تحكيم غير ما انزل الله عز وجل. وان من حكم غير الله عز وجل وان زعم انه مؤمن فليس بمؤمن - [00:21:49](#)

هذا في في المنافقين وانهم يقولون نحن المصلحون اذا لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. قال الله عز وجل الا انهم هم

المفسدون. ولكن لا يعلمون كذلك فيه ان التحكيم غير الشريعة افساد في الارض. وفيه ان من ابتغى غير حكم الله - [00:22:09](#)

قد ابتغى حكم الجاهلية والجاهلية قد يكون المعنى آ حكم ما قبل الاسلام حين لم يكن اسلام او ايضا في تحكيم القوانين وتحكيم

السلم كما تقدم معنا فهذا كله لا يجوز وهو خلاف الشريعة. كذلك حديث عبد الله بن عمرو - [00:22:29](#)

وان كان في اسناده ضعف من حيث السند الا ان معناه صحيح. لا يؤمن احدكم. يعني يؤمن ايمانا تاما حتى يكون هواه تبعا لما جئت

به فان كان هوى تام لاصل الشرع يعني المراد بالهوى يعني المراد والقصد. فان كان اراد غير الاسلام - [00:22:49](#)

الكفر الاكبر وان كان يعني دخل في الاسلام ورضي بالاسلام لكنه ربما حكم غير الله عز وجل في بعض الامور فهذا له نصيب من كفر

لكن لا يصل الى الكفر الاكبر. وفي القصة التي اوردها الشعبي رحمه الله في ان رجلين اختصما فقال المنافق - [00:23:09](#)

نترافع الى اليهود لانه عرف ياخذون الرشوة. اليهودي قال يا محمد سبحان الله يهودي يتحكى الى محمد لماذا؟ يعرف انه ويعدل ما يأخذ الرشوة فالمنافق اراد اليهود يدفع لهم الرشوة واليهودي كان محقا يعني الحق معه فعرف ان النبي - [00:23:29](#) عليه الصلاة والسلام سوف يحكم له لكن المنافق ما ما رضي. فتحاكم الى كان من جهينة. وفي اللفظ الاخر ترى رفع الى كعب بن اشرف فقتله عمر رضي الله عنه. فالمقصود انه الواجب علينا ان نحكم شرع الله عز وجل. وان تحكيم غير الله - [00:23:49](#) غير شرع الله من صفات المنافقين. فمن حكم غير سؤال عز وجل فانه مرتد يستحق القتل واذا قتله عمر رضي الله عنه وكان هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وانما قتله عمر لانه مرتد. فان قيل عمر وهل ولي الامر - [00:24:09](#) نقول نعم هو ولاة الامر وهو يد النبي صلى الله عليه وسلم الاخرى مع بكر الصديق. فهو له نعل مثل امير مثل محافظ مثل نائب ان ابي الملك فعمر رضي الله عنه له نوع الولاية. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:24:29](#) باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات. وقول الله عز وجل وهم يكفرون بالرحمن الاية. في صحيح البخاري عن علي رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون. اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى عبدالرزاق عن - [00:24:49](#) عمر عن ابي عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرقها وما فرق هؤلاء يجدون رقعة عند محكمه - [00:25:09](#) يكون عند متشابهه انتهى. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك. فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن. اصل الايمان الايمان بالله عز وجل وباسمائه وصفاته وبشرعه - [00:25:29](#) ثمان التوحيد ثلاثة اقسام. توحيد الربوبية وافراد الله بافعاله. للخلق والرزق والتدبير والملك وتوحيد اللوهمية وهو افراد الله بافعال العباد. اي العبادات يتقرب بها يجب ان تكون لله هذا هو الذي ركز عليه الشيخ رحمه الله في الكتاب هذا. بل هي دعوة الرسل. الرسل عليهم الصلاة والسلام لم يأتوا الى الناس يقولون ان ربكم - [00:25:49](#) الخالق الرازق هو الله لانهم يعرفون ذلك خروجهم تعرف ذلك لكن قالوا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. الثالث توحيد الاسماء والصفات وهو ان نقر لله عز وجل بما جاء في كتابه سبحانه وبما جعل وما صح عن رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات على الوجه اللائق بالله عز وجل وهذا باب ايضا اعتنى بالعلماء لكن الشيخ بن عبد الوهاب رحمه الله في هذا الكتاب لمذكورون في ثلاث ابواب تقريبا لانه ركز على اللوهمية لان الخلل وقع فيها ولان هناك كتبا اخرى تتكلم على توحيد - [00:26:39](#) الاسماء والصفات ومن اشهرها كتب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وفي ذلك ثلاث كتب. الواسطية والحموية وتدميرية ولعل الله ان يأتي بوقت نتكلم اشرح فيه الواسطية. طيب المقصود ان هذا الباب يجب علينا ان - [00:26:59](#) تقر باسماء الله عز وجل وصفاته الواردة في الكتاب والسنة على الوجه اللائق به سبحانه. فنقول نقر بها من حيث انا على مقتضى اللغة نقر بها من حيث الحقيقة على ما يليق بالله. فمثلا العلم نقول لله علم - [00:27:19](#) لكن علم الله عز وجل كامل ليس كعلم الناس. القدرة نقول قدرة هي التمكن من الفعل بلا عجز الله قدير وقدرة الله عز وجل لا تنتهي. ولا الله عز وجل شيء. كذلك الصفات الخبرية الوجه - [00:27:39](#) يقول الله وجه نثبته اذا جاب جاء به القرآن. جاءت به السنة. وايضا نقول على ما يليق بالله يعني وجه الهي لا يشبه الوجوه ولا تماثل الوجوه. طيب اذا فنقول نقر بالاسماء والصفات على ما - [00:27:59](#) الكتاب والسنة بمقتضى اللغة وش بعد؟ على ما يليق بالله. بمقتضى اللغة العربية لان القانون سنة باللغة العربية وعلى ما يليق بالله لانها اضيفت الى الله. فكل شيء يتحدد الموقف اليه. فكما نقول الانسان يد والاسد له يد - [00:28:19](#) والنملة لها يد والفيل له يد والباب له يد الباب باب البيت مو به يدي كذا نقول كل شيء يتحدد كفاءته ما يليق به على حسب مضافي ليه؟ فيد الله يد الهية عظيمة تليق بالله. لا نستطيع ان نتخيلها ولا ولا يمكن ان نمثلها ابدأ - [00:28:39](#) ليس كمثله شيء. طيب. من جحد شيء من الاسماء والصفات فنقول لا يخرج من حاله. الحالة الاولى ان يكون جهد انكار ينكر ذلك كما

انكرت قريش اسم الرحمن. وكم اي انكر الجهمية اسماء الله عز وجل وصفاته. وكما انكر - 00:28:59

صفات الله عز وجل نقول هذا كفر. واما اذا كان الانكار انكار تأويل. يعني لا دا انت تاما وانما اول فيقول مثلا يد الله يعني نعمة الله.

وجه الله اي الله نفسه. هذا تأويل - 00:29:19

هذا لا يكفر لكنه لا يجوز. ويجب على الانسان ان يعني آ عقيدتنا في اسماء الله عز وجل وصفاته كما قلنا على مقتضى عن اللغة

العربية على ما يليق بالله عز وجل مع النفي التمثيل. ونقول ليس كمثل الله شيء ابدأ. طيب الاية - 00:29:39

قوله تعالى وهم يَكْفُرُونَ بالرحمن يعني قريش انكرت الرحمن مع انهم يقولون الله اكتب باسمك اللهم علي رضي الله عنه تكلم بجملة

نفيسة جدا ولا غرابة علي رضي الله عنه يعني صاحب الحكم العظيمة قال حدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب - 00:29:59

الله ورسوله يقول الشيخ الفوزان حفظه الله صالح يقول ان هذا عندما انتشر في عصره القصاص. قصة كذا وقصة كذا وشفت وناس

يعني ماذا نقول في عصرنا اليوم؟ حتى ان الذي يروج من الاشرطة ويروج - 00:30:19

المقاطع القصص وكثير القصاص فقط لاعلم عندهم الا القليل. فتجد الناس ثم بعضها والقصاص كبر قصيدة عنده ربما الف او ربما

سمع قصة خرافية كم انتشر قبل مدة مقطع ذاك اللي يقول انه رأى واحد رأى في المنام - 00:30:39

انه عليه دين وان صاحب الدين قال بشكيك والقاضي شكاوى وحكم عليه ثم انه بات في الليل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

طويلة في النهاية طلع هذا الرجل سمعها كذب. وفيها خلل في العقيدة. فالمقصود ان نكون على حذر من القصص. لا شك - 00:30:59

القصص يعني النفوس تحبها وقد جاءت الكتاب والسنة لكن نحذر من القصص الخرافية او المكذوبة او التي ما نعلم الزمامة من

خطابها عندنا قصر القرآن والسنة هذي خير لنا حالا وما اعلم. اذا فلا نتكلم مع الناس الا بما هو صحيح - 00:31:19

وايضا لا نتكلم حتى بالصحيح فيما فوق عقولهم. ولذلك قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ما انت بمحدث قوم لا تبلغه عقولهم الا

كان لبعضهم فتنة. يفتتن. فلا يرد الشرع وينتقص بسببك. لا تكلم في كل شيء - 00:31:39

ليس كل كل مقار لا تقوله في اي مجلس ومع اي احد. الكلام مع طلبة العلم غير الكلام مع الشيبان غير مع الاطفال غير الكلام في

مجلس عام يختار الانسان من الكلام ما يفيد وينفع. والله تعالى اعلم - 00:31:59

فياس هنا السائلة ام العبادلة تقول احسن الله اليكم هل من فعل الكفر مكرها كمن قال كمن قال كلمة الكفر مكرها او بينهما فرق. اعد

السؤال. يقول احسن الله اليكم هل من فعل الكفر مكرها كمن قال كلمة الكفر مكرها او - 00:32:19

بينهما كفؤ فرق لا كلاهما. قال الله تعالى من كفر بالله من بعده مات الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فلا فرق بين قول الكفر وفعل

الكفر تسجد للصنم او سب الله ورسوله. بل هذا جاء في الحديث فان عمار ابن ناس رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم

وهو حزين. فسأله - 00:32:51

ولما؟ قال يا رسول الله لم يزل بي المشركون حتى سببتك. قال كيف هذا؟ قال مطمئن. قال ان عادوا فعد. فلا فرق اذا في الاكراه بين

الفعل او القول السائل ابو معاذ الدوسري يقول احسن الله اليكم ما رأيك يا شيخ في سؤال البعض مي القبائل انت - 00:33:11

ومن اي فخذ والى اخره. ومن المناسب في الرد عليهم او تركهم؟ نقول اما اذا كان من اجل التعريف يعني يعرف فلا بأس النبي عليه

الصلاة والسلام حينما اتاه وفد عبد القيس قال من القوم؟ فلا بأس بذلك. اما اذا كان من اجل يميز في المعاملة - 00:33:31

هذا من الجاهلية يعني اذا كان من القبيلة الفلانية اكرمه او من قبيلة اعلانية ما اكرمه. هذا غلط. يعني هذا من الجاهلية امي ايدك

على سبيل التعريف ولا اراد ان يعامله مثلا او من اجل الزواج او ما اشبه ذلك فهذا سائغ. وقد سمعتم دليله من السنة. نعم -

00:33:51

السائل جلو العمر يقول احسن الله اليكم ما حكم من سب الدين مازحا او سب الدين وهو في اشد الغضب هل يكفر وبذلك تقول اما

مازحا فيكفر. يكفر قال الله عز وجل ولان سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. يلعبون يمزحون. واما من كان غضبان فان كان غضبه

منتهي - 00:34:11

هذا لا يؤاخذ. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا طلاق في اغلاق. والاغلاق ان يستحكم بالغضب حتى لا يدري ما يقول. وما اذا كان

مجرد غضب كل ما غضب سب الله سب الرسول عليه الصلاة والسلام سب الدين هذا كفر. نعم. السائل ابو معاذ الدوسري يقول -

[00:34:37](#)

احسن الله اليكم هل يمكن ان يبطل السحر دون ان يوجد؟ وكيف؟ يبطل دون ان يوجد ان كان يعني يسحر الساحر لكن ما يعمل السحر فنقول نعم يمكن هذا. ليس كل عمل ليس كل ساحر يستطيع ان يسحر. فقد يريد - [00:34:57](#)
ان يسحر لكنه ما يستطيع يبطل. هذا هذا السؤال اذا كان هذا المعنى فسمعت الاجابة. السائل جلو لعمر يقول احسن الله اليكم هل من اسماء الله الناصر والعاطي والستار؟ لا - [00:35:17](#)

لكن اسم العز ستير. واما الناصر فمن صفات الله عز وجل. ولذلك عبد الناصر لا تصح. نعم يقول البزير الباشا احسن الله اليكم شيخنا الغالي نريد ان تخصص درسا في العقيدة في باب الاسماء والصفات باوسع من ذلك - [00:35:36](#)
ان شاء الله ان الله احيانا بعد رمضان اه نكون في الواسطية باذن الله عز وجل لان كتاب التوحيد بنخته قبل رمضان ان شا الله. السائل ابو الروسي يقول احسن الله اليكم هل اسماء الله مترادفة او متباينة؟ يقول اما من حيث دلالة - [00:35:57](#)
فهي مترادفة ومن حيث معانيها فهي متباينة. فنقول الرحمن والعزيز والسميع والبصير من حيث الدلالة تدعى الله عز وجل واحد والهكم اله واحد. امن حيث المعنى فهي مختلفة. فالرحمن يدل على رشوة الرحمة والسميع السمع. والبصير البصر وهكذا -

[00:36:17](#)

نعم السائل سلطان الدوسري يقول احسن الله اليكم هل كل هل كل اسم من من الاسماء يشتق منه لله عز وجل نعم جميع اسماء الله عز وجل مشتقة. يشتق منها صفات بل قد يشتق من الاسم الواحد اكثر من صفة - [00:36:37](#)
يقول السائل مسلم الروسي هل يعامل المنتسب للاسلام من يشرك بالله شركا اكبر في بلاد الكفار يعامل معاملة الكفار او المسلمين. القرآن من حيث الاحكام فيه عامله معاملة الكفار. واما من حيث الاخلاق معاملة - [00:36:57](#)
الانسان ينظر والاصل في ذلك ان المسلم حسن الخلق حسن الخلق لا يعاديهم وانما يعتقد انهم كفار ويغضهم في قلبه لكن من حيث المعاملة يعاملهم باحسن الطرق التي يستطيع. ولا سيما اذا كان الانسان في حال ضعف كما هو واقع المسلمين اليوم. وايضا -

[00:37:18](#)

من اجل ادعوههم الى الله عز وجل فانك لو عاملتهم معاملة الغلظة نفروا منك ولو دعوتهم ما قبلوا منك شيئا. بل ان الانسان اذا استطاع ان يوصل اليهم الاحسان يوصل كما قال الله عز وجل لا ينهاكم الله عنا لدينا مقاتلكم في الدين ولن يخرجكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا - [00:37:38](#)

لا يهمننا الحب المقسطين. نعم السائل شجاع يقول احسن الله اليكم ما رأيك في اسماء هادي وعالي هادي لا اعرف هناك دليل اما عالي الاعلى سبح اسم ربك الاعلى اما عالي فان صفات الله عز وجل انه عالي - [00:37:58](#)

لكن هل من اسماء الله عز وجل؟ لا. السائل ابو مسفر يقول احسن الله اليكم. القاضي في المحاكم هل يجوز ان ليحكم بالقانون اما القوانين التي لا تخالف الشرع مثل قوانين المرور قوانين البلدية قوانين الزراعة هذه نعم يحكم بها لا تخالف الشرع لكن تنظيمات -

[00:38:24](#)

وتسمى قوانين باعتبار انها يعني قننوها وفصلوها. واما اذا كان يخالف الشريعة فلا السائلة الزهراء تقول احسن الله اليكم. ما الضابط في الامر بالمعروف؟ هل لا بد عندي ان يكون عندي علم - [00:38:49](#)

ام اني ميزت ام اني اذا ميزت ان ميزت ان هذا خطأ؟ والتمييز لا يكون الا عن علم لابد من علم فالانسان اذا رأى شيئا يأمر به او شيء ينهى عنه فلا بد ان يعرف ان هذا معروف او ان هذا منكر. فاذا تردنا نقول الحمد لله توقف. لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية - [00:39:11](#)

السائل اه دلو العمر يقول احسن الله اليكم كنت في مجلس وقبل البدء في كلمة قال لي قائل لا تتكلم في التوحيد فما تعليقكم يا شيخ يقول تكلمت فيد ولا عليك. لكن لعله يعني يبغى يتكلم في التوحيد. اه - [00:39:37](#)

سبق او القيت كلمة مثلا في هذا المجلس في موضع مثلا كلمة الماضية او ربما قال انك ما تحسن الكلام في التوحيد اما اذا اردت تعيد لا حاجة له هذا جاهل. وبالنسبة للناس عندنا لا نتهمهم بانهم لا يريدون التوحيد. لكن ربما يقول نحن نعرف التوحيد - [00:40:00](#) حتى انه يذكر عن بعض بعض الدعاة يقول التوحيد كان عشر دقائق عشر دقائق تخلص التوحيد يقول سبحانه الله دعوة النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة وعشرين سنة كلها توحيد. عشر سنوات افرض التوحيد كاملا ثم بعد ان نزلت الصلاة دعا للتوحيد والصلاة وفي المدينة دعا - [00:40:20](#)

توحيد وسط بقية الشرائع. التوحيد هذا يجب ان نعيش معه. وليتنا اذا خلصنا الكتاب والتوحيد نعيده مرة ثانية. ليتنا نقول هذا ولو تكملون عدنا مرة ثانية حدث التوحيد يجب ان نعيش معه. وان نتدارس هذا حياتنا. والله المستعان - [00:40:40](#) يقول البدير الباشا احسن الله اليكم من اسماء الله عز وجل الحليم والكريم. ويحب من عباده ان يتصفوا بالحلم والكرم فما يليق بي بما يليق بهم ما الضابط في بقية الاسماء والصفات - [00:41:00](#)

ما ادري الله اعلم خلاص؟ اسألهم انا يقول ابو حسن احسن الله اليكم الان يعني في الوقت الوقت اتسع ولله الحمد فما رأيكم حفظكم الله يقدم الدرس الساعة الخامسة والنصف. ابو حسن من؟ فهد؟ محمد محمد. والله هل هذا انا ودي لكن عبد المنعم قلته اليوم؟ قال لا - [00:41:23](#)

المستشار الخاص. طيب نسمعك. انا ودي انا اقدم خمسة ونص. طيب نسمعك طيب اللي بخمسة ونص يقول موافق. اذا جا خمسطعش قدمناه. يلا الروسي يقول السائل الفقير التسمي باسماء الله ما حكمه؟ هل يجوز فيها التعريف؟ باسماء الله؟ اي نعم. يقول اما اسماء الله - [00:41:48](#)

مختصة فلا يجوز. مثل الرحمن ومثل الله عز وجل هذا كفر. واما الاسماء المشتركة مثل رحيم فالنبي انس الله وصف بانه رؤوف رحيم بالمؤمنين وفي الرحيم. لكن ما لوحظ فيه الصفة مثل الحكم - [00:42:28](#)

في غير النبي عليه الصلاة والسلام غير اسم الحكم مع انه جائز. لكن لما لوحظ فيه الصفة هذا غير النبي ثم من اسماء فاننا نتركه سائل مسلم الروسي يقول احسن الله اليكم هل قصة ابي بصير يدل على يدل على جواز لنا في - [00:42:48](#)

روسيا في روسيا سرقة مال الكفار مال ناقص لام مال الكفار المحاربين من بلد اخر ممن ليس لنا معهم عهد ولا يترتب على ذلك المفسدة الكبرى؟ الجواب لا تفعل. لا تفعل لا تفعل اياك ثم احذر - [00:43:16](#)

لواء تسجن ولا ربما تقتل. ليس حالنا كحال البصير في مكة. ابو بصير كان عندهم قوة ولم ولذلك لما صار بين جبال مكة والمدينة ما حد قدر عليهم. الان لو انك في في جحر نملة طلوعك. فلا تفعل. لا تسرق لا كفار ولا غير كفار - [00:43:36](#)

طيب نشوف العدد موسى عدهم واحد اثنين ثلاثة اربعة ما شاء الله عشرين كنا نبغى له عشرة طلع عشرين خلاص من غد ان شاء الله تعالى الساعة الخامسة والنصف في الدرس باذن الله عز وجل - [00:43:56](#)

اسئلة قل هادي احسن الله اليكم. موسى السلامي هادي هل هل يجوز التسمي به؟ عبدالهادي فاذا قلنا ليس من اسماء الله عز وجل لا يسمى لا يعبد لا يعبد بالصفة لا يسمى. عبدالوهاب كتاب الصيام لا اه كتاب الصيام نخلصه في - [00:44:21](#)

في تسعة ايام ان شاء الله واقل. نبدأ من يوم واحد وعشرين. يعني يوم واحد وعشرين اه الشهر هذا حنا اليوم في كم؟ يوم ستطعش يعني بعد خمس ايام ان شاء الله - [00:44:41](#)

في كتاب الصيام انه قليل بنخلصه ان شاء الله تعالى. تعاليكم طب الاسئلة طيب ذكرنا لكم ان الشيخ محمد عبد الرحيم محمد ابراهيم رحمه الله له رسالة في تحكيم القوانين وذكر ان - [00:44:51](#)

ان المكفرات هي الحكم بغير ما انزل الله له ست احوال فيها تكفير. اذكروا ثلاثة بس. اذكروا ثلاثة مما اجعل الملة بالتحكيم طيب هادي بدون تعبيد لا بأس. قال الله عز وجل ولكل قوم هاد. اسم هادي بدون يقول عبد الهادي لا بأس يصح - [00:45:08](#)

دحوم عزوز وهادي. قلنا هادي لا بأس بدون تعبيد. وعزوز ان اريد تصغير اسم الله عز وجل فلا يجوز. وان لم يرد ذلك فيجوز وهو غالب حال الناس اليوم ما يقصدون اسم الله عز وجل تصغير اسم الله. وهكذا دحوم ما في بأس - [00:45:56](#)

طيب الفقير نحطه مع بعض يا الفقير نقول الثلاثة ترى ثلاثة طيب الفقير مجموع اجاباتك صحيحة عبد المنعم صحيح طيب ابو معاذ صحيح باقي واحد السلوم طيب صح خلاص ينصح عبد الوهاب - [00:46:25](#)

صحة رهب لأ يا مسلم الروسي لا لا يكفر. لكنه يقتل يقتله ولي الامر الجادل صحيح يلا يا جماعة نهارون مساواة حكم اي لله احسن ان يغير شرع الله الاخير يعني غير دقيق. الاول والثاني صحيح ام هارون. محمد الدوسري - [00:47:43](#)

صح مم لا ينسعد هذه الشروط التكفير طلال الاول والثالث نفس المعنى لا يا عبد الحميد الاول والثاني صح والثالث هذا كفر اصغر لا يا مسلم لا يدل على الكفر لان يكون باب التعزير. وقد يكون في حال يعني في حال معين - [00:48:57](#)

هل فيبقى لا يفرق بين من يسمى عزيز ومن يسمى عبد العزيز من حيث التصغير فالاول صغر غير اسم الله والثاني صغر اسم الله تقول انقاص تصغير اسم الله عز وجل فهذا ما يجوز. لكن محال الناس اليوم وين عزيز؟ ما يقول عزيز يريدون اسم الله انه عزيز. ما احد يريد هذا - [00:49:42](#)

لكن فلان عزيز حميد بریت فهذا يسمعنا تصغير ورد بها المسمى وليس الاسم شوق صح الجواب صحيح الباتا بديل صحيح سعد الاول والثاني صح اما الثالث يحتاج تفصيل خلاص يكفي اخي بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:50:14](#)